أصدقاءُ الصيد في وليمة الأب يوسف*

**"تعالُوا يا أصدقاءَ الصيد لنصطادَ وجهَ الشطئان المتسلقة حدبَةَ البحر..
إنني أنتمي قسرا إلَى قبائلَ تشاكس كلَّ الأبجديات المنفية،
إلى سلالات ساقطة من خلجان الأقمار".
(السفر داخَلَ المنافي البعيدة ١٩٩٣).**

هاتف جنابي

بعضٌ من أصدقاء الصيد جاءوك يا أبانا لا ليَرْثُوك، لأنك الآن أنت الذي ترثينا، ولا ليبكوكَ لأنك الأحقُّ منا في التخفيف عن آثامنا وهي كثيرةٌ عُدّةً وعددا. قدموا إليك، لوليمة دعوْتَنا إليها، وأرجوك يا أبانا: لاَ تقلْ: لماذا تجشمتم كل هذا العناء، وسفحتم كلَّ هذه الكلمات في غيابي! جاءوك، لأنك حاضرٌ دائما بيننا حتى حينما لُذتَ في "سودرتالية" قبل عقود، حتى أصبحتْ هذه الأخيرةُ بالنسبة للبعض معروفة مثل حجرة البيت وإكرة باب الدار، صارت هي السويدَ كلها. أقول: جاءوكَ، ليسألوك ويتحاوروا معك عن الشعر ونقاء الكلمة، عن رفع المسافة بين المحبة والكره، بين الإنسان والإنسان، بين العدم والوجود، بين عزلة الكائن البشري - أعني حقه في خصوصيته وبين انفتاحه الضروري على الآخر.

في هذه اللحظات، حيث تستريح من إدقاع الحياة التي أغنيتَها ومقالب المنفى الذي وصلتَ أقصاه، حيث تشربُ يداك من كأس السماء السابعة، تُذَكّرُنا بمصدر منفانا الذي يبدو وكأنه صارَ أزليا، بطفولة الطين، بمشتركاتنا في الماء والهواء والتراب، بالرافدين، والثيران المجنحة والجبال والأسد الرابض عند سرّة وادي الرافدين وشجرة آدم، وصَحوة إبراهيمَ - حقنا لدماء الأبرياء والأحبة، من سلالة بني الغبراء. كنتَ ومازلتَ تُذكرنا بأننا قد نُذْبَحُ لشدة حبنا للناس وتعلقنا بالحياة حرةً، بفقرنا وغنانا، ألستَ أنت القائلَ: "يوميا دجلةُ مع سُرَادقه البيضاء ينامُ في سفوحي. اللهُ يُغْدِقُ على حواسّي أفراحا جديدة بينما يُضاعف فقري، لكنني لا أحسّهُ...طفولتي شبهُ نسور محلقة في فضاءات بعيدة...". على أنني أسألك: لماذا بقيت هذه الفضاءات بعيدة دائما، حيثما وقفتَ ونظرتَ؟ لا تقلْ لي إن هذا الكلام ليس لكَ: "وقد دعُوكَ أميرا. تُرى متى ستعودُ وكلماتكَ مثقلة بكنوز الحكمة؟ ... أيها الأميرُ الضائعُ. أمُّكَ تناغيك بكلمات أرجوزة عراقية وتردد بلوعة أصيلة. آه، متى سيعود الأميرُ؟" (من نص- الطفولة).

نعم، كنتَ فقيرا أسوة بالكثيرين من أبناء أرض السواد، وهذا لغزُ أهل بلاد تُمْطرُ ذهبا ومَنّا، لكننا لم نصلْ بعدُ إلى حل له، قد تدلنا أنتَ عليه ذاتَ يوم، أبانا المخضّبَ بالنور في هذه اللحظات. كنتَ معدما في طفولتك لكنك أصبحتَ من أثرياء العالم في خيالك وكلماتك العابرة للقارات. التقينا في كركوكَ مطلع السبعينات عبر ثلاث سنوات متتالية، رغمَ أنني لم أرَك مطلقاً. أكيد، كنتَ منشغلا بلملمة أطراف أوراق لجوئك وترتيب مأواك وعدةَ "العشاء الأخير". كنتَ تمرّ طيفا جميلا رحيما دافئا في بعض جلساتنا: تَذَكّرَك كلٌ من أبي أميمة- جليل القيسي، وجان دمّو الذي قال لي ذاتَ مرة مُتنَدّرا: "لا تخفْ عليه، سينقذه قلبه الكهنوتيُّ وكلماته المجنحة. لا تخفْ عليه، لقد نجا وتركنا نتحسّرُ على قطرة العرق"!

في الحقيقة، جليل هو مَنْ نبّهَني إلى أنك قد سلكتَ طريقَ الكهنوتية. ظننتُ بعدها أنك انقطعتَ عن قول الشعر، ومن حسن حظنا أن ظنوني قد باءتْ بالفشل. في الحقيقة، الشعرُ في أحد أوجهه وأعماقه كهنوتي. أنتَ حافظت على هذه العلاقة البديهية، لنقل "الأبريورية" حيث تنعدم الفوارق بين القشرة واللحاء، متنفسًا به ومعه، صاعدا بالشعر نحو مدارك إلغاء الحدود الوهمية بين الأشياء والمسميات، بين السواد والبياض، مقيما هناك حيث العماء الأزلي. مثلما قادتك الكلمةُ بروحانيتها قُدْتَها أنتَ طوعا إلى منبعها ومعينها اللذين لا ينضبان: الحرية مشفوعة بالبهاء وصفاء السريرة والخيال المتوج بالمحبة ويوم الخلاص الموعود- هذا الأمل الكبير الذي ينشده النورُ ذاتُه وجوهرُ الخليقة ذاتُه والمحبةُ ذاتها. أليستْ تلبيةُ دعوتك الباذخة في دماثتها وسطوة حضورها هي نسف للحدود ولما يمكن أنْ يحدّ من الخيال أو يُسوّرَ المحبةَ ويقيسَها وفقَ مَساطر "مُبغضي البشر"؟ من برابرة يترصدوننا في كل مكان وكأنهم يسعون بذلك إلى إثبات الجانب الآخر الذي ننتمي إليه، أقصد ملكوت المحبة والتواصل والانفتاح على الآخر مهما كانتْ أصوله وفروعه طالما أنه يلهجُ بمحبة الحياة والناس.

أبانا المضيء شعرا وشكلا، وَصَلْتَني بسرعة البرق والضوء في العام ١٩٩٤ عبر المركز الحدودي المدعو "السفر داخل المنافي البعيدة" فاكتشفت هذا "اليوسفَ" وهو في محنته وحبّه، و"السعيدَ" في خلْوَته وأملهِ اللامحدود بالخلاص في نهاية المطاف، فشربنا معا كأس المحبة وانطلقنا في اتجاهين: بحثي، حيث سمحتُ لنفسي بنقلك (صحبةَ زمرة من الشعراء) من فضاء حريتك الوسيع إلى حيز الورق فأخضعتُ بعضَ محطّاتك الحياتية وكلماتك لمبضع أكاديمي لا يرحم كثيرا فمررتَ عبرَ صفحات البحث بسلاسة ملبيا تداعيات المنفى ومديح وهجاء الطفولة وثيمة تعدد الانتماءات والفضاءات والعلاقة بين موسيقى الشعر والنثر والبحث عن الذات في الآخر والعيش في عزلة تُبدعُ ولا تكبح، ثم التحول من عمارة الحديد والإسمنت إلى حوار الطبيعة ونقلها من صمتها إلى مملكة الكلمة. المشكلةُ الوحيدة معك في الإطار الأكاديمي هي كيف يمكن وضع جموح خيالك في إطار وحدود؟ أما الاتجاه الآخر فمضى دون منغصات وترتيبات مسبقة في اتجاه أخوة الشعر وطلب المغفرة على إساءة غير مقصودة منا أثناء أداء واجبنا بالتعامل مع الكلمات.

أبانا السعيد، كيف يمكننا السيرُ في طرقات المنافي، في ظل تناقض الرغبات وأساليب تحقيقها دون زلل، دون غضبة واحدة على الأقل، دون صرخة واحدة، دون رغبة بتسديد لكمة لمن أطاح بأحلامنا؟ منْ أدارَ خدّه الأيسر.. كان واحدا، لم يتكررْ، ولم نتمكنْ حتى اللحظة من استنساخه.

آه، لو جرى استنساخه لما بحثنا عنَ المنافي القريبة أو البعيدة.

كنتَ تدعونا عن قصد أو دونه إلى فعل المحبة شعرا وخيالا وملاذا أخيرا، وما فضاءاتك الأخيرةُ "الأرض، التراب، السماء، الماء" سوى تأشيرة مفتوحة للولوج في هذه العناصر الأربعة والسير قدما على طريق فكّ لغز الخليقة. كل عنصر هو كشفٌ، كل كلمة هي تورية عن مجهول نسعى للقائه.

لقد امتحنتَ أيها اليوسفُ السعيدُ، الأرضَ والترابَ واحتسيتَ من مائها، وها أنت ذا تجرب السماءَ عن قرب دون واسطة.

أرجوكَ، يا صديقَ الكلمة النقية، يا رفيقَ الحرية والخيال المجنح، لا تنسَ نحن ضيوفك الآن، بعد أن كنتَ ضيفنا العزيزَ كل هذه السنوات، أرجوك، لا تتعجل الإجابة، فثمة متسع من الوقت، أرجوك، قلْ لمنْ ستلتقي به هناك: نحن هنا المجبولين من الطين والماء، كلَّ يوم تضيقُ تحتنا وفوقنا وخلفنا وأمامنا الأرضُ، نحن هنا المجبولين من الطين، نحلم أيضا بالسماء.

* كلمة القيت في الحفل التابيني للشاعر مؤخرا في السويد

تلويحة المدى

■ شاكر لعيبي

برودة شعر (الخارج) وسخونة أدب (الداخل)

قرأتُ مقابلةً مع الشاعر محمد حسين آل ياسين، بسبب العنوان الذي وُضع لها "أدب الداخل كان يمطر جمراً وحيوية ويضج صدقاً وانفعالاً". بعد أن أنهيتُ قراءتها لم أعرف هل أصخب ضاحكاً أم أسمح لعبرات المنفلوطي بالسيلان أخاديد على وجنتيّ؟

ناهيك عن التبسيط في معالجة إشكالية (الداخل) و(الخارج) التي صار الجميع اليوم يعترف بها رغم أنه، من باب الحيطة، يقول بوحدة الشعر العراقي، فإن بعض الأفكار التي يوردها آل ياسين تستحق قليلاً من التأمل المرح لكي لا تذهب مذهب البداهة الثقافية السمجة.

لنبدأ بأفكاره من العيار الثقيل: "إن قلة من الأدباء في خارج العراق، كانوا قد نضجت تجاربهم وعرفت أسماؤهم [...] الجواهري والبياتي ومصطفى جمال الدين وبلند الحيدري وسعدي يوسف ومظفر النواب وفاضل العزاوي وفوزي كريم، ومع ذلك فهم لم يسلموا مما لابد منه في بلدان الثلج وتناثر الأوراق الصفراء وأعني به برودة التجارب وانطفاء الوهج الإبداعي وسحر اللغة وسائر سمات الإبداع التي ميزت نصوصهم قبل الخروج". لا يَرِدُ التوصيف بالبرد من باب المجاز إنما وقع الإلحاح عليه في المقابلة حتى يُفهم بحرفيته. برد المناطق الشمالية والقطبية إذنْ هو الذي أصاب شعرهم بانطفاء إبداعي، وهذا لم يكن واقعا في جغرافيا العراق الساخنة. ألا ترون معي، أيها القراء الكرام، برودة تجارب الشعراء السويديين وعلى رأسهم توماس ترانسترومر، وتجمُّع الصقيع في ثنايا مسرحيات النرويجي هنريك أبسن، وذبول الأوراق المتناثرة في لقطات أفلام السويدي أنغمار برغمان وشحوب ألوان الرسام النرويجي أدوارد مونخ، وغيرهم من شعراء وفناني القطب الشمالي. أما شعراء ألمانيا وروسيا وبريطانيا الواقعة كلها في الأقاصي الباردة، فقد صار واضحا للقاصي والداني أنها تفتقر إلى "الدفق الحار" وذلك "لابتعادها عن الموقد" و"تسرُّب البرودة إليها" حسب تعبيرات له في سياق آخر. هذه مزحة حقيقية لا تليق بأستاذ مُرَبٍّ.

قبل ذلك يقول الأستاذ آل ياسين: "الأكثر الأغلب مما كتب خارج العراق كتب بأقلام شابة لا تتوفر على مواهب مجربة ولا خبرة مشهود لها بالنضج، وهؤلاء أصلاً خرجوا من العراق بدوافع اقتصادية معيشية بحثاً عن العمل، فكان الأدب لديهم ثانوياً، فلم تتهيأ لهم الفرصة لتطوير الأدوات وإغناء التجارب...". وهنا أيضا يعرف الجميع بأن الأكثر الأغلب من شعراء جيلي، على الأقل، قد خرج من العراق، بثياب رثة، من أجل لقمة العيش التي لم تكن متيسرة في عراق السبعينيات النفطي، وكان يلهث وراء العمل في سويسرا ولندن والنمسا وأستراليا، فصار بعد حين من كبار التجار والمضاربين، رزق الله الجميع مثلما رزقه. لنذهب بعيدا ونُعْلم من لا يَعْلم بعد بأن السياحة والمغامرات العاطفية كانت الهاجس الأول لهذه الأقلام ذات الشباب الأبدي، وأنها أمضت أحلى سنوات عمرها- هي اليوم في الخمسين بل الستين - باللهو على شواطئ الريفيرا. وأنها حسب ما تدل عليه القراءات الواسعة لنصوصها الشعرية التي قام بها آل ياسين وغيره من النقاد لا تتوفر على الموهبة والخبرة والنضج.

هذا الموقف السلبي المسبق الذي تنقصه التدقيقات المنهجية، والذي يفتقد روح المحبة اللائقة بالشعر وبالشعراء، هذا الموقف المطروح بتلاوين وأشكال متنوعة، يُقال في أوساط ثقافية عراقية كثيرة علناً. يكفي برهاناً على ذلك أن مُحاور آل ياسين أو صحيفته قد اختارت من بين جميع الموضوعات التي تناولَها، موضوع أدب الداخل- الخارج مانشيتاً عريضاً لها، كأنها تنفي عن أدب الخارج "الجمر" و"الحيوية" و"الصدق" و"الانفعال". هذه مزحة أخرى لا تليق بمُحاور (بكسر الواو)، ومُحاوَر (بفتح الواو) سيكون ردّه على كلمتنا أنه كان في نطاق الاستعارة، وهو ليس حاله البتة.

لا يُناقَش هذا الملف الوعر بمفردات إطلاقية ساذجة، ولا يُقال بمانشيتات مشحونة بمغالطة العينة المضحكة - المبكية الحالية.

وجهة نظر

التحديث اليومي

خضير فليح الزيدي

إن المنظومات الثقافية تحتاج إلى فعل التحديث اليومي كما تحتاج باقي المنظومات الأخرى لأفعال الإزاحة والتجديد الفكري.. بل إن فعل إزاحة المتراكم غير الفاعل لهو واحد من شروط التواصل الثقافي اليومي مع عالم التجديد الثقافي الفوري..

مثلما تحتاج العلوم المعرفية المختلفة في الحياة العملية إلى متابعات ودراسات وبحوث مضنية واجتهاد، فالثقافة أيضا تحتاج الى المتابعة والدراسة ونقد المسلمات منها ذلك هو الاجتهاد فيها، فهي خاضعة لمبدأ التطور والتحديث اليومي واستبدال ما تحول منها إلى أفكار متحفية بمعنى لا تصلح لحركة العصر ومبدأ التطور، إلا إن الواقع الثقافي في العراق غير ما عليه في البلدان التي تضع الثقافة في مقدمة الأولويات المجتمعية او تلك التي تحترم الأفكار الجديدة او العصرية ذات الاتجاه النفعي الى الجماهير بشكل عام..

ومثل الثقافة فإن مثقفها الشخص الخازن والمتعاطي أو الحامل للمحتوى الثقافي، يتطلب منه عدم الاستكانة والخنوع لآفة الكسل والقولبة ضمن الحاضنة الثقافية الثابتة، أجد ذلك واضحا وجليا في التثاقفات اليومية التي جُبل عليها المثقف العراقي في المناسبات الحشدية سواء في جمعة شارع المتنبي او في الملتقيات العامة والمناسبات الثقافية.. المثقف المتقولب يطرح المواضيع ذات المواضيع المتكررة التي يطرحها في كل مناسبة وكل يوم وهو لا يدرك تكرار الطروحات النظرية أمام نفس الأشخاص، بل إن حتى الأسلوب والصياغات لم تتغير مطلقا..

إضافة إلى ذلك قد يتوجب على حاضن الثقافة ومنتج محاورها الفاعلة إعادة النظر في الكثير من المرجعيات التي يؤمن بها منذ سبعينات القرن المنصرم مثلا ولغاية اليوم دون أن يكلف ذاكرته أو أدواته النقدية والثقافية لخلخلة اليقينيات منها وإدراك ما يتوجب الإيمان فيه.

إن نظرية (الإيمان وسادة الكسل) هكذا اخبرنا الفيلسوف الفرنسي الكبير ميشيل فوكو، قد تنبّه إلى آفة كسل المثقف او تحوله الى مستهلك للثقافات السمعية، دون أن يكون فاحصا ومدققا للمحتويات والظواهر المجتمعية أو الثقافية ذات الصلة ويتقدم للتصدي بثقافة نقدية مبنية على أسس نظرية مقنعة.

فالنظريات الثقافية هي بالمحصلة النهائية متغيرة أو قلْ متحولة الأفكار تحكمها أسباب التطور والمبادئ العامة للتطور.. لا تستند الى متعة الكسل والخمول التي نمر بها اليوم.. المثقف المجتهد هو المثقف الذي يمكن الاستماع الى ملاحظاته النقدية في الثقافة او في محاور الحياة العامة، وإلا سيتحول حتما المثقف الكسول الى اسطوانة مشروخة او برنامج إذاعي او تلفزيوني مكرور وممل.. بل تتحول الثقافة بمجملها إلى كتاب متروك في مكتبة مهملة.

موسيقى السبت

"تلألأت النجوم" أوبرا توسكا لبوتشيني

ثائر صالح

تجنبت لحد الآن التطرق إلى التراث الأوبرالي الأوروبي لعدة أسباب، أهمها ضعف ترسخ هذا الفن الرائع لدينا في العراق. عملياً يمكننا القول أنه لم يصلنا. فبرغم المحاولة اليتيمة لمغنية الأوبرا العراقية الفنانة سلوى شامليان في تقديم بعض الآريات، بعد عودتها من الخارج في بداية السبعينيات، بقي هذا الفن خارج مدى اهتمام ذواقي الموسيقى الأوروبية عموماً. وقد يقول البعض أن التمتع بالأوبرا يحتاج إلى التعمق في تدريب الذائقة وصقلها والاطلاع على المزيد من الفنون، فالاوبرا تمزج بين الغناء والدراما والشعر وفنون اخرى.

مع ذلك أرتأيت الآن خوض هذا المجال، أملاً في إثارة الاهتمام بهذا الفن، وإلقاء الحجر في الماء الراكد كما يقولون، عبر تقديم بعض روائع الاوبرا التي ستنال الاعجاب دون شك.

الاوبرا فن ايطالي المنشأ، وأول اوبرا ولدت هناك على يد جاكوبو بري سنة ١٥٩٧، لكنها لم تخرج من دائرة الفنون الغنائية السائدة في أواخر عصر النهضة. كانت أورفيو أول أوبرا بالمفهوم الذي نعرفه الآن وهي من تأليف كلاوديو مونتفردي، ألفها سنة ١٦٠٧. هذه الفترة الفاصلة بين القرنين السادس عشر والسابع عشر هي الحد الفاصل بين الموسيقى القديمة وموسيقى عصر الباروك، مثلما جرى عليه الاتفاق بين المهتمين بالموسيقى. استمد الموسيقون مواضيعهم من الدراما اليونانية، ولتخفيف الجو الدرامي عمدوا إلى تقديم فقرات كوميدية أو ساخرة خلال الاستراحات بين فصول الاوبرا. وكان جوفاني باتسيتا برغوليزي (عاش ٢٦ سنة فقط) أول من وضع عملاً أوبرالي ترفيهيا منفصلا، وسرعان ما انفصلت الاوبرا الجادة (الدراما الموسيقية) عن الاوبرا الترفيهية (الكوميدية). هذا التمايز الذي بدأ في عصر الباروك المتأخر اضمحل لاحقاً، مع تنوع أغراض ومواضيع الاوبرا وتطورها كفن رفيع.

احتلت الاوبرا الايطالية الصدارة على مر القرون، نقول ذلك من دون أن نبخس من قدر موسيقيي الامم الاخرى، فهناك الكثير من الروائع التي سطرها فرنسيون وروس وألمان وانكليز وغيرهم. لكن هؤلاء كانت عيونهم متجهة صوب إيطاليا، التي قصدها الكثيرون لينهلوا من علوم موسيقييها.

و آريا "تلألأت النجوم" من الفصل الثالث لاوبرا جاكومو بوتشيني (١٨٥٨-١٩٢٤) الشهيرة توسكا. الأوبرا دراما تدور أحداثها في فترة حروب نابليون، محورها الحب والغيرة والتضحية بالذات والغواية وفي الختام الخديعة ثم الموت. أبطالها الرسام كافارادوسّي الذي يتهم بمساعدة أحد قناصل جمهورية روما الفاشلة على الهرب فيُحكم عليه بالاعدام، وحبيبته توسكا، ومدير الشرطة شاربيا الذي طمع في مفاتن توسكا التي تعده بجسدها مقابل إخلاء سبيل حبيبها بعد عملية إعدام صورية. يوافق شاربيا في خبث، لكن توسكا تقتله بطعنة سكين بعد أن حصلت من شاربيا على جواز المرور. شاربيا المخادع كان قد أعطى أمره بتنفيذ حكم الاعدام بالرصاص الحي. وفي الختام تنتحر توسكا بعد أن فقدت حبيبها. يغني الآريا التينور بلاسيدو دومينغو، وتتحدث عن كافارادوسّي قبيل أخذه للاعدام فيتذكر حبه لتوسكا بأسى بعد أن قربت نهاية حياته. أغنية من أروع آريات الأوبرا في التاريخ:

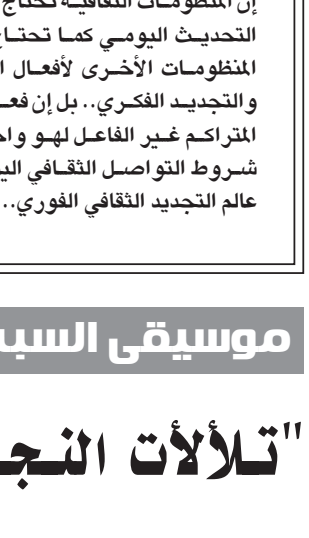

"اشكاليات الترجمة" في اتحاد أدباء ميسان

رعد شاكر

ميسان

أستهل نادي الترجمة الذي استحدثه اتحاد أدباء وكتّاب ميسان مؤخرا باكورة نشاطه بجلسة ثقافية عن العلاقة بين الترجمة واللغة شارك فيها أربعة مترجمين تعاقبوا على طرح رؤاهم وتجاربهم في مجال الترجمة وإشكالياتها.

ابتدأت الأمسية التي ضيفتها قاعة مؤسسة الهدى للدراسات - بحضور جمع من الأدباء والمثقفين - بكلمة استهلالية لمقدم الجلسة الشاعر رعد زامل نوه فيها بأهمية استحداث نادي الترجمة ضمن اتحاد الأدباء وما يمكن أن يضيفه من تعزيز وترصين لمجمل المشهد الثقافي في المحافظة، مشيرا إلى مساعي القائمين على النادي لتفعيل وإغناء موضوعة الترجمة عبر تنفيذ البرامج والآليات التي أختطها للنهوض بهذا المحور الثقافي المهم.

الشاعر والمترجم رياض العطار أفتتح الجلسة بورقة جاءت بعنوان (للترجمة همومها) استهلها بنبذة عن ماهية الترجمة وفوائدها ليتناول بعدها ما اسماه (عيوب الترجمة وأخطاؤها) حيث أوضح أن من أهم تلك العيوب هو ركاكة النص النهائي وعدم دقة المعنى، مشيرا إلى أن أهم أسباب هذه العيوب والأخطاء هو عدم إتقان المترجم للغة المترجم إليها واعتماده الترجمة الحرفية (كلمة بكلمة).

بعد ذلك استعرض الشاعر والمترجم سمير الشيخ ما جاء في ورقته الموسومة (إستراتيجية المترجم) التي بين فيها أن من أولى استراتيجيات المترجم هي ترجمة (التطبيع) حيث تتم ترجمة المكافئ من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف مع وجوب الحفاظ على المستويات اللفظية والبنائية والقرائن الدلالية.

وبالتالي ومن أجل تخطي المعضلات الثقافية في بنيتها الدلالية فنحن نرى أن النظرية الوظيفية للترجمة هي النظرية الأقرب إلى القبول فهي لا تشترط الاستبدال الكامل لكل مستويات اللغة"، مشيرا إلى أن ثقافة المترجم واللغات التي يجيدها والدراية الكافية بالسياقات الاجتماعية والثقافية والتاريخية لكل من النص الأصلي والنص المترجم عوامل مؤثرة في جدة الترجمة أو إخفاقها.

(دور الترجمة في حل مسألة اللغة) كان عنوان الورقة التي طرح من خلالها المترجم حكيم ياسين وبشكل موجز أدوار حركة الترجمة من اللغات الأخرى إلى العربية عبر مر العصور والمعضلات التي واجهت المترجمين الأوائل والإشكاليات التي تصعب من عمل المترجمين.

الأستاذ رحيم حمد الذهبي اختتم القراءات بورقته (الترجمة بوصفها فنّاً) أكد فيها أن الترجمة في التجربة العربية كانت وسيلة من وسائل وعي إشكالية التقدم والتأخر والبحث عن أسباب تقدم الآخر.